الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان-

كلية الآداب و الفنون

قسم الفنون **السنة الثانية دراسات سينمائية –ليسانس-**

امتحان السداسي الثالث **مقياس: مبادئ الاخراج السينمائي**

مدة الامتحان :ساعتان **السنة الجامعية : 2026/2025**

موضوع الامتحان

يقول أحد المخرجين: **"الفيلم لا يُحكى بالكلمات، بل بطريقة نظر الكاميرا إلى العالم*.**

انطلاقًا من هذا القول، تخيّل أنك بصدد إخراج مشهد صامت يدور حول شخصية تعيش عزلة داخل فضاء مفتوح (ساحة، شارع، فضاء طبيعي.....)

المطلوب: حلّل كيفية بناء هذا المشهد إخراجيًا من خلال الإجابة التحليلية على المحاور الآتية، دون اللجوء إلى السرد الوصفي المباشر:

1كيف يمكن للصورة السينمائية أن تنقل الإحساس بالعزلة دون حوار؟ –حلّل العلاقة بين التكوين البصري والمعنى الدلالي في بناء هذا الإحساس. **(5ن)**

2ناقش اختياراتك للكادر، نوع اللقطات، وزوايا التصوير، مبيّنًا كيف تساهم هذه العناصر في تحديد موقف المتفرج من الشخصية والفضاء. **(5ن)**

.3 حلّل دور الحركة (حركة الكاميرا أو الحركة داخل الكادر) في خلق الإيقاع الشعوري للمشهد، وهل تميل إلى السكون أم الديناميكية؟ ولماذا؟ **(4ن)**

4 تطرّق إلى اللغة التقنية للمخرج (الإضاءة، العدسة، والصوت أو الصمت) باعتبارها أدوات تفكير بصري–سمعي، وليس مجرد وسائل تقنية.**(4ن)**

ملاحظة: يجب أن تقوم الإجابة على التحليل، الربط، والتفسير الإخراجي، مع الاستعانة بالأمثلة عند الاقتضاء، دون الاكتفاء بالتعريفات النظرية. (2ن)

الإجابة النموذجية لمقياس مبادئ الاخراج السينمائي لطلبة السنة الثانية دراسات سينمائية

ينطلق السؤال من مقولة تؤسس لرؤية سينمائية جوهرية مفادها أن الفيلم يُبنى بالرؤية قبل اللغة، أي أن الإخراج فعل تنظيم للنظرة قبل أن يكون نقلًا للحكاية. ومن ثم فإن مشهد العزلة في فضاء مفتوح لا يُعالج عبر ماذا نقول، بل عبر كيف نُري.

1 ـ الصورة السينمائية والعزلة: العلاقة بين التكوين والمعنى (5ن)

العزلة ليست حالة نفسية فقط، بل تُترجم بصريًا من خلال تنظيم الفضاء حول الجسد.

فحين توضع الشخصية داخل **كادر واسع** يحتل فيه الفراغ نسبة أكبر من حضورها الجسدي، يصبح التكوين نفسه حاملاً لمعنى الوحدة. الفراغ هنا لا يكون محايدًا، بل يتحول إلى عنصر دلالي يضغط على الشخصية بصريًا.

إذا وُضعت الشخصية مثلاً في طرف الكادر أو في أسفله، بينما يمتد الفضاء فوقها أو خلفها، فإن هذا التكوين يخلق اختلالًا بصريًا يوازي اختلالها الوجودي. وهكذا لا نرى شخصًا وحيدًا، بل نرى فضاءً لا يعترف بوجوده.

إذن العزلة لا تُصوَّر، بل تُبنى عبر علاقة غير متكافئة بين الجسد والفراغ داخل الكادر.

2 ـ الكادر، نوع اللقطات وزوايا التصوير (5ن)

اختيار **اللقطة العامة (Long Shot)** أو اللقطة العامة جدًا (Extreme Long Shot) يضع الشخصية داخل فضاء أوسع منها، فيُنظر إليها كعنصر صغير داخل عالم كبير، وهو ما يخلق شعورًا بعدم الانتماء.

أما الانتقال أحيانًا إلى **لقطة متوسطة أو قريبة** دون تغيير الفضاء المحيط، فيكشف المفارقة: حتى حين نقترب من الوجه، يبقى محاطًا بالفراغ، مما يعمّق الإحساس بالعزلة بدل أن يخففه.

زوايا التصوير تلعب دورًا دلاليًا:

– زاوية مرتفعة تجعل الشخصية تبدو ضعيفة ومهشَّمة داخل المكان.

– زاوية أفقية ثابتة تجعلها تبدو محاصَرة داخل واقع لا يتغير.

بهذه الاختيارات، لا نكتفي بإظهار الشخصية، بل نحدد **موقف المتفرج منها**: هل يراقبها من علٍ؟ هل يتعاطف معها؟ أم يشعر بأنها غريبة داخل عالمها؟

3 ـ الحركة والإيقاع الشعوري (4ن)

في مشهد العزلة، تميل اللغة الإخراجية إلى **السكون أو الحركة البطيئة جدًا**.

فالكاميرا الثابتة أمام شخصية تتحرك ببطء داخل فضاء واسع تجعل الزمن يبدو ممتدًا وثقيلًا، وهو ما يحاكي الشعور الداخلي بالفراغ.

وإذا استُخدمت حركة كاميرا، فإنها تكون غالبًا:

– تتبعية بطيئة (Tracking Shot)

– أو حركة بانورامية بطيئة تكشف اتساع الفراغ حول الشخصية

الإيقاع هنا ليس دراميًا بل وجوديًا؛ أي أن الحركة لا تخدم الحدث بل تخدم **الإحساس بالانتظار واللاجدوى**.

4 ـ اللغة التقنية كفكر بصري–سمعي (4ن)

الإضاءة، العدسة، والصوت ليست أدوات تسجيل، بل أدوات معنى.

–**الإضاءة الطبيعية أو الخافتة** تجعل الفضاء يبدو واقعيًا وباردًا، وكأن العالم غير مهتم بالشخصية.

–**عدسة واسعة الزاوية** تشوه الأطراف وتوسّع الفضاء، فتجعل الشخصية تبدو أكثر وحدة.

–**الصمت أو الأصوات البعيدة (رياح، حركة مدينة، طيور)** يرسّخ الانفصال بين الشخصية ومحيطها.

الصوت هنا لا يشرح، بل يعمّق الفراغ.

خلاصة تركيبية (2ن)

المشهد الصامت لا يفتقر إلى الكلام، بل يستبدله بلغة أكثر عمقًا: لغة الرؤية.

فالعزلة لا تُروى، بل تُبنى عبر علاقة مدروسة بين الكادر، الحركة، الضوء، والفراغ.

وهنا يتحقق معنى المقولة: **الفيلم لا يُقال... بل يُرى.